

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | حجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

عبدالرحمن العجلان

وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى حج ابي بكر رضي الله عنه. حج - 00:00:00

ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك في السنة التاسعة من الهجرة بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك امر ابا بكر الصديق رضي الله عنه ان يحج بالناس وان يقيم - 00:00:20

فلهم مناسكهم. ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته في صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة الا في السنة العاشرة وذلك ان مكة كانت بايدي الكفار. الى السنة الثامنة - 00:00:50

في من الهجرة وفي السنة الثامنة امر النبي صلى الله عليه وسلم عتاب ابن اسيد ان يقيم للناس حجهم. واما على مكة رضي الله عنه. وهو الذي كان يقول في - 00:01:20

في نفس السنة يوم الفتح لقد اكرم الله اسيدا من يسمع هذا فيسمع ما يسوؤه. يوم الفتح لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا رضي الله عنه ان يرفع - 00:01:50

على سطح الكعبة فكان عتاب اسيد مع اثنين من مسلمة الفتح. فلما سمع اذان بلال الله اكبر الله اكبر. الى اخره قال لقد اكرم اسيدا يعني اياه. حيث لم يسمع هذا فيسمع ما يسوؤه - 00:02:20

وذلك انه في جاهلية ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بمعرفته بالرجال وان فيهم الخيار بعد الاسلام خياركم في الاسلام خياركم في الجاهلية اذا فقهوا. فالرجل قد يكون خير - 00:03:00

في الجاهلية لكن ما عنده الاسلام فاذا وفقه الله للاسلام استمر على خيريته امره النبي صلى الله عليه وسلم على مكة وفي حدود العشرين سنة شاب صغير لكنه عليه الصلاة والسلام يعرف الرجال وامره ان يقيم للناس حجه - 00:03:30

وذلك في السنة الثامنة لان مكة فتحت في رمضان حجة عتاب بن عصيد بالناس في السنة الثامنة. وامر صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يحج بالناس في السنة التاسعة. وهو لم يحج - 00:04:00

الصلاة والسلام في هاتين السنتين الثامنة والتاسعة. وذلك ان يجتمعون في مكة. المشركون والمسلمون فاحب صلى الله عليه وسلم الا يجتمع بالمشركون في مكة فانذرهم في السنة التاسعة الا يحج بعد العام مشرك. ولا يدخل - 00:04:30

الجنة الا مؤمن. ولا يطوف بالبيت عريان. كانوا يطوفون عراة الرجال والنساء. الا من وجد منهم ثوب قرشي لبسه ومن لم يجد من يعيره من قریش حج عاريا. وربما المرأة تضع على فرجها - 00:05:10

قطعة يسيرة وتقول في حجها وفي طوافها اليوم يبدو بعضه او كله وما فبدا منه فلا احله. جاهلية. يقول ثيابنا التي عصينا الله افيها ما يصلح ان يحج ان نحج فيها وان نطوف بها. فيطوفون عراة - 00:05:40

فما احب صلى الله عليه وسلم ان يجتمع بالمشركون في مكة فانذر في السنة التاسعة وحج صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة وابو بكر امير الحج وعلي رضي الله عنه مبعوث رسول - 00:06:10

صلى الله عليه وسلم لينذر الناس بصدور سورة براءة وان من كان بلا عهد فهو ممهل اربعة اشهر ومن كان بعهد فالى مدة انقضاء عهده.

ومن كان ينقضي عهده قبل اربعة اشهر امهل اربعة اشهر حتى يبلغ الناس مأمنهم ويصل الى - 00:06:40

ما يعملون به ثم يندرون يندركهم النبي صلى الله عليه وسلم وان عليهم الدخول في الاسلام او يقاتلهم صلى الله عليه وسلم فارسل علي رضي الله عنه بعدما ذهب ابو بكر رضي الله عنه - 00:07:20

ولما وصل عليه رضي الله عنه الى ابي بكر قال له ابو بكر رضي الله عنه امير او مأمون يعني هل انت جئت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امير؟ فانا اتخلى - 00:07:50

اتباعك وكونوا واحدا من اتباعك رضي الله عنهم وارضاهم ام انت تابع لي؟ قال لا بل مأمور ولست بأمر. وانما انذر الناس بهذه

السورة العظيمة سورة براءة. التي تبرأ الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم من المشركين. وفضحت - 00:08:10

المنافقين فهي سورة عظيمة ان نرى النبي صلى الله عليه وسلم الناس بها يوم الحج الاكبر. لما خطب ابو بكر رضي الله عنه في يوم عرفة وانتهى قام علي رضي الله عنه وانذر الناس ما امره به النبي صلى الله - 00:08:40

او عليه وسلم فلما كان اليوم الثاني من الغد يوم الحج الاكبر يوم النحر قام عليه قام رضي الله عنه عنه منذرا للناس كذلك. ان لا يحج بعد العام المشرك ولا يطوف بالبيت عريان - 00:09:10

ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. ثم انه عليه الصلاة سلام حج بالناس في السنة العاشرة من الهجرة. وبعد رجوعه صلى الله طاح عليه وسلم من الحج في ربيع الاول لحق بالرفيق الاعلى صلواته - 00:09:30

الله وسلامه عليه بعد ان اتم الله لهذه الامة الدين واكمل عليهم النعمة بفضله سوى احسانه. وانزل على رسوله صلى الله عليه وسلم. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. نعم - 00:10:00

وفي ذي القعدة او ذي الحجة من نفس السنة التاسعة للهجرة بعث رسول الله صلى الله عليه في ذي الحجة في ذي القعدة او في ذي الحجة لان فيه قول على ان النسي نسيء المشركين اخل - 00:10:30

الحج فاحيانا يكون في ذي القعدة واحيانا يكون في ذي الحجة واحيانا يكون في المحرم. لانهم كانوا يتلعبون بالاشهر فيقدمون ويؤخرون. وفي السنة التي حج بها رسول الله صلى الله - 00:10:50

الله عليه وسلم عاد ترتيب السنوات كما رتبها الله جل وعلا والاشهر. نعم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه اميرا على الحج ليقوم بالمسلمين المناسك. ثم - 00:11:10

ولابد للمسلمين من ان يقيم لهم مناسكهم امير لهم يأتمرون وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي المعمول بها الى اليوم بحمد الله وكان الامام الاعظم هنا يقوم بذلك بنفسه او يكلف من يراه اهلا لذلك - 00:11:30

اقيم للناس مناسكهم. نعم. ثم نزلت اوائل سورة براءة بنقض في المواثيق ونبذها على سواء فهو عليه الصلاة والسلام لما نزلت عليه سورة براءة من كان بنقض المواثيق السابقة ما بادر من نقر ميثاقه بالقتال والحرب وانما - 00:12:00

نراهم صلى الله عليه وسلم بناء على امر الله جل وعلا له. فهم يندرون بهذا اولاً. فمثلاً اذا كان بين الامام وبين اناس عهد فما يجوز له ان ينقض هذا - 00:12:30

العهد فان اتى النقض منهم وهو نقض بين فله ان يفاجئهم. وان كان النقض ليس مبينا ولا ظاهر فهو يندركهم. ثم يحاربهم. نعم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب ليؤدي عنه ذلك؟ لانه كان من العادة ان - 00:12:50

المرأة اذا كان بينه وبين جماعة عهد فانه يندركهم هو او يرسل احدا من خاصته من اسرته من عصبته يندركهم الناس. فابو بكر رضي الله او عنه امير الحج وعلي رضي الله عنه مندوب رسول الله صلى الله عليه وسلم لينذرهم - 00:13:20

بسورة براءة. نعم. وذلك تمشياً منه على عادة العرب. في عهود الدماء والاموال التقى علي فالتقى فالتقى علي بابي بكر رضي الله عنهما بالمعراج بالعرج او بضجنان يعني بعد ما غادر ابو بكر رضي الله عنه المدينة ومشى في الطريق لحقه علي. فلما رآه - 00:13:50

ابو بكر رضي الله عنه قال قد يكون جاء امير من قبل النبي صلى الله عليه وسلم بدا للرسول ان عين اميرا غيري. فاول ما التقى بعلي

رضي الله عنه سأله. قال انت امير او مأمور. يعني ان كنت امير سلمتك - 00:14:20

قيادة كانوا رضي الله عنهم يجلب بعضهم بعض ويحترم بعضهم بعض وكل واحد منهم يهين نفسه ان يكون قائد وان يكون من اخر هذا او من اخر الجيش. كل واحد مهيا لهذا ما عندهم في هذا غضاوة ولا شيء من هذا لان هدفهم - 00:14:40

اعلاء كلمة الله. والعمل بمرضاة الله ومرضاة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا الهدف ابو بكر يقول سيان عندي انا الامير او انت الامير يا علي. فان كنت اميرا من قبل النبي صلى الله عليه وسلم سلمتك - 00:15:10

وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم في بعض الغزوات يكون الواحد منهم امير اول اليوم واخر اليوم الثاني فيكون ولا الذي هو كان امير يكون واحد الجنود. احد الجنود رضي الله عنهم وارضاهم. نعم - 00:15:30

فقال ابو بكر امير او مأمور قال هل انت امير او انت مأمور؟ يعني تبقي او انا تبك نعم. قال علي لا بل مأمور. ثم مضى واقام ابو بكر للناس حجهم حتى اذا كان يوم النحر - 00:15:50

قام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عند الجمرة فاذن في الناس فاذن في الناس بالذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبذ الى كل ذي عهد عهده واجل لهم اربعة شهور. وكذلك اجل اربعة اشهر - 00:16:10

من لم يكن له عهد واما الذي الذين لم ينقضوا لم ينقضوا المسلمين شيئا ولم يظاهروا عليهم احدا فابقي عهدهم الى لان العهود تتفاوت. واحد مثلا له عهد ينتهي بشهرين. هذا يمد الى - 00:16:30

تسعة اشهر توسعة واحد له عهد الى ستة اشهر هذا لا يخلو ان كان حصل منه شيء من النقص او الخلاف او الاحداث فهذا ينذر اربعة اشهر وتكفيه وان كان من له ستة اشهر وافي مع المسلمين ما غير ولا زاد ولا نقص فهذا يتم - 00:16:50

عهده الى مدته التي كانت بينه وبين المسلمين. وبعث ابو بكر رضي الله عنه ان الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. نعم. وبعث ابو بكر رضي الله عنه - 00:17:20

رجالا ينادون في الناس الا لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. وكان هذا بمثابة اعلان لنهاية الوثنية في جزيرة العرب وانها لا يعني ما يمكن ان يدخل مكة وهو مشرك. مكة اصبحت دار اسلام - 00:17:40

واصبحت بلد المسلمين. وكان المشركون يحجون كما تقدم. لكنهم على غير هدى. وعلى غير ويحجون وحجوا مع عتاب ابن عسير في السنة الثامنة وحجوا مع ابي بكر رضي الله عنه في السنة التاسعة لكنهم انذروا الا يحجوا بعد هذا العام. فما حج مع النبي صلى الله عليه وسلم في السنة - 00:18:00

العاشرة الا مسلم. نعم. وكان هذا بمثابة اعلان لنهاية الوثنية في جزيرة العرب. وانها لا تبدي ولا تعيدوا بعد هذا العام. يعني ليس لهم مجال. وانهم لا يبقون لا يبقى مشرك في جزيرة العرب. اما ان - 00:18:30

ادخل في الاسلام او يقاتل. وان كان من غير من اهل الكتاب فهو يجلى عند جزيرة العرب ويدفع الجزية. لا يبقى في جزيرة العرب دينان نظرة على الغزوات نظرة على غزوات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:50

من هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة كانت غزواته طرق متعددة. والهدف منها هو اعلان كلمة الله. ودعوة الناس الى الدخول في دين الله الخالص من الشائبة والشرك. فكانت الغزوات - 00:19:20

سبعة وعشرين غزوة التي غزاها النبي صلى الله عليه وسلم وقيل خمس وعشرون وقيل تسع وتسعون وعشرون وقيل غير ذلك. واما السرايا فقريب من ستين سرية وبعث. يعني الغزوات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم هو - 00:19:50

فيها سبعة وعشرين او خمسة وعشرين او تسعا وعشرين وليس في كلها قاتل. منها من ما قولوا فيها عليه الصلاة والسلام ولا يحصل فيها قتال. يقول قاتل منها في تسع. تسع من - 00:20:20

العشرين قاتل الكفار في تسع غزوات. وهي بدر واحد والخندق وقريضة والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف. وقيل قاتل في بني النضير والغار ووادي القرى من اعمال خيبر. واما السرايا وبعوثه فقريب من ستين - 00:20:40

وغزوات الكبار الامهات سبع بدر واحد والخندق وخيبر والفتح وحنان ابن وتبوك؟ وكلام المؤلف رحمه الله تعالى الان في النظرة هو

التحليل لهذه الغزوات ما الهدف منها؟ هل الهدف جمع المال؟ هل الهدف سيطرة على البلاد؟ الهدف ماذا - [00:21:10](#)
الهدف هو ان يعبد الله وحده. هو اخراج الناس من ظلمات الجهل والظلال والكفر الى نور الاسلام والايمان والتوحيد. وتوحيد الله جل وعلا. هذا هو الهدف. وكما قال عمر رضي عمر ابن - [00:21:40](#)

عبد العزيز رحمه الله لما قال له احد الولاة ان الناس تكاثروا في الدخول في الدين الاسلامي وانت امرت بوظع الجزية عن من دخل في الدين الاسلامي فخلت بيوت المال. ما صار فيها شي - [00:22:00](#)
يسلم وخلاص انتهى تنتهي الجزية. فيقول لو ابقينا الجزية على من اسلم حتى يبقى يكون في بيت في المال نقود ودراهم ومؤونة. لو ابقينا الجزية على من اسلم. وكتب اليه عمر بن عبدالعزيز رحمه - [00:22:20](#)
قبح الله رايك. هذا رأي قبيح. يسلم ثم نفرض عليه نبقى عليه الجزية. لا. قبل الله رأيك فان الله جل وعلا بعث محمدا صلى الله عليه وسلم هاديا ولم يبعثوا - [00:22:40](#)

جاء بها ما بعثه لجمع الاموال ولا للسيطرة على البلاد ولا من اجل الولاية وانما بعثه لهداية الناس وانقاذهم من ظلمات الجهل والضلال والكفر الى نور العلم والايمان غزوات النبي صلى الله عليه وسلم كلها للدعوة الى الله ونفع الناس - [00:23:00](#)
فيها شيء لضررهم. وقد وفقه الله جل وعلا في جميع غزواته. وما حصلت الهزيمة على المسلمين في شيء منها الا بسبب مخالفة رأيه صلى الله عليه وسلم. اما ما لم يحصل فيها مخالفة لرأيه فهي منصوره مؤيدة من الله. نعم - [00:23:30](#)
اذا نظرنا الى غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه لا يمكن لنا ولا لاحد ممن ينظر في اوضاع الحروب واثارها وخلفياتها لا يمكن لنا الا ان نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اكبر قائد عسكري - [00:24:00](#)
في الدنيا واسدهم واشدهم واعمقهم فراسة وتيقظا انه صاحب وعبقريه فذة في هذا الوصف. كما كان سيد الرسل واعظمهم في صفة النبوة والرسالة. كما كان سيدا كل خير لان اسم كان محذوف كما كان هو سيد كما كان وهم في صفة النبوة والرسالة -

[00:24:20](#)
كما كان سيد الرسل واعظمهم في صفة في صفة النبوة والرسالة. فلم يخض معركة من المعارك الا في الظرف الا في الظرف ومن الجهة الذين الذين يقتضيه الحزم والشجاعة والتدبير. ولذلك لم يفشل في اي - [00:24:50](#)
معركة من المعارك التي خاضها لغلطة يعني ما حصل منه غلط. ولا حصل منه تهور صلى الله عليه وسلم ولا تشرع وانما كل اموره بحكمة وتؤده ومؤيد منصور من الله جل وعلا فهو - [00:25:10](#)

اعظم قائد عرفته الدنيا عليه الصلاة والسلام. لغلطة في الحكمة وما بها من تعبئة الجيش وتعيينه على المراكز الاستراتيجية واحتلال افضل المواقع واوثقها للمجابهة واختيار لادارة دفة القتال بل اثبت في كل ذلك ان له نوعا اخر من القيادة غير ما عرفتها - [00:25:30](#)
وتعارف الدنيا في القواد. ولم يقع ما وقع في احد في احد في احد يعني قد يقول قائل يقولون انه منصوم مؤيد في جميع غزواته. الذي وقع في احد استشهد عدد من الصحابة رضي الله عنهم - [00:26:00](#)

وفر عدد من الصحابة رضي الله عنهم وحصل هزيمة. وكذلك في حنين. حصل ان فر كثير من المسلمين رضي الله عنهم لما فاجأهم العدو فيقال هذا صحيح حصل لكن بسبب ماذا؟ مخالفة توجيهه وامره صلى الله عليه وسلم هو قال للرماة لا - [00:26:20](#)
افضحوا مكانكم حتى لو رأيتم الطير تخطفنا. لا خلوكم في مكانكم حتى ارسل اليكم. لا تتعدوا مكانكم ولا تتجاوزون فكان النصر المؤيد من الله جل وعلا. وهرب المشركون في الحال - [00:26:50](#)

لو ارادوا ان يقتلوهم كلهم لقتلوهم وقضوا عليهم. لانهم ولوا الادبار ولحقهم المسلمون ولو استمروا على هذا استمر النصر والتأييد من الله جل وعلا واستولى المسلمون على الغنم كثيرة وسلمت ارواح المسلمين لكن الرماة عفا الله عنهم تجاوزوا امر رسول الله - [00:27:10](#)

صلى الله عليه وسلم واخلو المكان والمكان مكان حساس فهل ولى المشركون الادبار ثم لما تجاوزوا المعسكر التفت خالد ابن الوليد رضي الله عنه وكان في جيش الكفار فرأى المكان الذي كان مطل على المعركة وحارس للمعركة الرماة اخلوه. فجاء من جهته -

وفاجأ المسلمين وصارت الغلبة والهزيمة غلبوا وهزموا تبي معصيتهم لعن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حين ذلك لم ما اعتمد الكثير منهم على انفسهم وعلى قوتهم وعلى عددهم كما قال بعضهم لن نهزم اليوم من قلة - [00:28:10](#)

يظنون ان الغلبة كانت بالكثر. فلما دخلوا في وادي حنين فاجأهم المشركون ففروا مر الصحابة رضي الله عنهم ولم يثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم الا القلة. بسبب اعتمادهم على انفسهم - [00:28:40](#)

فناداهم النبي صلى الله عليه وسلم وامر العباس ان ينادي ويعمم ويخصص حتى رجع الناس وكان النصر والتأييد من الله جل وعلا للمسلمين. فغلب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه المشركين وغنموا منه - [00:29:00](#)

هم الغنائم الكثيرة. نعم ولم يقع ما وقع. ولم يقع ما وقع في احد وحنين. الا من بعض الا من بعض الطعف في افراد الجيش في حنين. او من جهة - [00:29:20](#)

في معصيتهم او امره وتركهم التقيد والالتزام بالحكمة والخطة اللتين كان اوجبهما عليهم من حيث الوجهة عسكرية وقد تجلت عبقريته صلى الله عليه وسلم في هاتين الغزوتين عند هزيمة المسلمين فقد ثبت - [00:29:40](#)

للعو واستطاع بحكمته الفذة ان يخيبهم في اهدافهم كما فعل في احد او يغير مجرى الحرب حتى يبذل الهزيمة انتصارا كما في حنين. مع ان مثل هذا التطور الخطير ومثل هذه الهزيمة الساحقة تأخذان - [00:30:00](#)

اعي القوات وتترك وتتركان على اعصابهم اسوأ اثر ولا يبقى لهم بعد ذلك الا هم النجاة بانفسهم هذه هذه هي من ناحية القيادة العسكرية الخالصة اما من نواحي اخرى فانه استطاع بهذا - [00:30:20](#)

هذه الغزوات فرض الامن وبسط السلام واطفاء نار نار الفتنة وكسر شوكة الاعداء في صراع الاسلام والوثنية والجاهل الى المصالحة وتخليه السبيل لنشر الدعوة كما استطاع ان يتعرف على المخلصين من اصحابه مما - [00:30:40](#)

من هو يبطن النفاق ويضمّر نوازع الغدر والخيانة؟ يعني تعرف على هؤلاء وهؤلاء لانه اه تعرف على المنافقين كانوا يظهرون الاسلام والرغبة في مناصرة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه - [00:31:00](#)

بحكمته وتوفيق الله جل بين المسلم المؤمن الخالص وبين المنافق. نعم وقد انشأت طائفة كبيرة من القواد الذين لا قوا اي علمهم فتتلمذوا عليه قواد عظام تتلمذ على من؟ على النبي صلى الله عليه وسلم فقادوا المسلمين الى نواحي المعمورة - [00:31:20](#)

حتى فتحوها بتوفيق الله جل وعلا وبحسن ما تعلموه من قائدهم الاعظم صلوات الله وسلامه عليه. وقد انشأ. وقد انشأ طائفة كبيرة من القواد. الذين لا قوا بعده الفرصة الرومان في ميدان العراق في ميادين العراق والشام. ففاقوها الفرس. والشام الروم. نعم -

في تخطيط الحروب وادارة دفة القتال حتى استطاعوا اجلاءهم من ارضهم وديارهم واموالهم من جنات وعيون ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين. كما استطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضل هذه الغزوات - [00:32:20](#)

ان يوفر السكنة والارض والحرف والمشغل للمسلمين حتى تفضي من كثير حتى تفضي من كثير من مشاكل اللاجئين الذين لم يكن لهم مال ولا دار. وهياً السلاح والسلاح والكراع والعدة والنفقات - [00:32:40](#)

حصل على كل ذلك من غير ان يقوم بمثقال ذرة من الظلم والطغيان والبغي والعدوان على عباد الله. وقد تغير اغراض الحروب واهدافها التي كانت تضرب نار نار الحرب لاجلها في الجاهلية فبينما كانت الحرب عبارة عن النهب والسلب - [00:33:00](#)

القتل والاغارة والظلم والبغي والعدوان واخذ الثأب والفوز بالوتر وكبت الضعيف وتخريب العمران وتدمير البنين وهتك حرمت النساء والقسوة بالضعاف والولائد والصبيان واهلاك الحرث والنسب والعبث والفساد في الارض في الجاهلية - [00:33:20](#)

اذا صارت هذه اذ صارت هذه الحرب في الاسلام جهادا في تحقيق اهداف نبيلة واغراض سامية وغايات محمودة يعتز بها المجتمع الانساني في كل زمان ومكان. فقد صارت الحرب جهادا في تخليص الانسان من نظام القهر - [00:33:40](#)

والعدوان الى نظام العدالة والنصر والنصف من نظام يأكل فيه القوي الطعيف الى نظام من يصير فيه القوي ضعيفا حتى يؤخذ منه.

وصارت جهادا في تخلص المستضعفين من الرجال والنساء والولدان - 00:34:00

الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعلنا واجعل لنا من لدنك وليا. واجعل لنا من لدنك نصيرا وصارت جهادا في تطهير ارض الله من الغدر والخيانة والاثم والعدوان الى بسط الامن والسلامة والرأفة والرحمة ومراعاة - 00:34:20

الحقوق والمروءة. كما شرع للحروب قواعد شريفة الزم التقيد بها على جنوده وقوادها اه ولم يسمح لهم الخروج عنها بحال. وروى سليمان ابن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على - 00:34:40

جيش اسرية يعني اذا خرج الجيش لقتال الاعداء كان يوصي عليه الصلاة والسلام الامير لماذا ينبغي ان يسلكه ويعمل فيه؟ كان رسول الله. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على الجيش او سرية - 00:35:00

مكة اوصاه في خاصته بتقوى الله عز وجل ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغلوا ولا تغلوا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا - 00:35:20

الحديث وكان الغلول الاخذ من الغنيمة قبل قسمتها. ولا تغدر يعني لا تعطوا الكفار عهد. ثم تخونوهم وتغدروا معهم. ولا تمسل يعني اذا ايدكم الله ونصركم على عدوكم فاقتلوا الكفار ولا تمثلوا بهم لا تقتلوا - 00:35:40

اين وتقطع الاذن وهكذا تمثل وانما قاتلوا من كفر بالله. ولا تقتلوا الصبيان الذين لا قدرة لهم على القتال لا تقتلوهم. ولا تقتلوا النساء. ومن هرب دعوه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه فيتوب الله عليه. والجريح لا تجهزوا عليه لعله يتوب - 00:36:10

يستغفر الله ويندم ويسلم. فالهدف من القتال هو جذب الناس الى الدخول في الدين الاسلامي الحق نعم وكان يأمر بالتيسير ويقول يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا وكان اذا جاء قوما بليل لم يغر عليهم حتى يصبح ونهى اشد النهي عن التحريق في النار. ونهى

عن قتل الصبية - 00:36:40

وقتل النساء وضربهن. ونهى عن النهب حتى قال ان النهب ليست باحل من الميتة. يعني النهب من الكفار بالخفاء مثل الميتة. لا تنهبوا وانما قاتلوا. ومن ايدكم الله جل وعلا عليهم - 00:37:10

بصركم فتلك غنيمة. غنيمة حلال. ونهى عن اهلاك الحرث والنسل وقطع الاشجار. الا اذا اشتدت الحاجة اليها ولا يبقى سواه سبيل. وقال عند فتح مكة لا تجهزن على لا تجهزن على جريح ولا تتبعن - 00:37:30

مدبرا ولا تقتلن اسير. ولا تتبعن مدبرا. المدبر خلوه. يشرد لعله ان يتوب ولا تتبعن مدبرا ولا تقتلن اسيرا. وامضى السنة وامضى وامضى السنة بان السفير لا يقتل. وشدد في النهي عن قتل المعاهدين حتى قال من قتل معاهدا لم يره لم يرح رائحة الجنة وان

ريحها لتوجد من - 00:37:50

مسيرة اربعين عاما. يعني اذا دخل الكافر الى بلاد المسلمين بامان. بذمة من ولي الامر بذمة من احد المسلمين. فلا يجوز ان يتعرض له بسوء. لان عطيانا الذمة فنقول وهذا غدر وخيانة ان نتعرض له بسوء. بل ما ادخلناه حتى اذا انتهى من - 00:38:20

تسرحه من بلادنا نقول اذهب نقول الى اين تريد؟ اين اي الممكنة التي تأمن فيها؟ يقول اريد توصلوني الى نوصله والان اقول اخرج ثم يأتيه اللصوص خارج المدينة فيسلبونه لا كما قال الله جل - 00:38:50

وان احد من المشركين استجارك فاجره. حتى يسمع كلام الله. ثم ابلفهما عم انا ابلفه المكان الذي امن فيه ما تقول اذهب مثلا يأتي يقول احب ان اتعرف على تعاليم الاسلام اذا اعجبني - 00:39:10

واذا ما عجبني رجعت الى بلادنا قلت تعال. ونجعله يطالع على تعاليم الاسلام. ونحدد له مدة انتهت المدة انا قلت اسلم يقول لا. نقول ما نقول له اخرج ثم يأتيه اللصوص ويسلبونه لا نقول - 00:39:30

اي مكان تريد؟ يقول اريد مكان كذا نوصله اليه. حتى وان احد من المشركين اذا استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلفه مأمنه. فالاسلام يحافظ على العهود والمواثيق وواجب نصره المسلم لاخيه المسلم الا - 00:39:50

اذا كان بين هذا المسلم والكافر بينك وبينه انت بينك وبين الكافر عهد. فلا تخن عهدك من اجل اخيك المسلم. حافظ على العهد الذي اعطيته الكافر ولا تخنه. من قتل معاهدا من قتل معاهدا - 00:40:20

حتى قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. وان ريحها لتوجد من مسيرة اربعين عاما. الى غير ذلك من القواعد التي ظهرت الحروب من ادران الجاهلية حتى جعلتها جهادا مقدسا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على - [00:40:40](#)

عبدته ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل كلفني احد الناس بتوزيع مبلغ من المال صغير في مكة وقمت بشراء جالون ماء زمزم وارساله الى احد الدول هل - [00:41:00](#)

هذا العمل جائز علما بان علما فقد فقمت بتوزيع قسم منه بمكة اذا كلفك اخوك المسلم بتوزيع مال في مكة فيجب عليك ان تنفذ هذه الوصية لانه قصد نفع فقراء الحرم. والله جل وعلا جعل - [00:42:30](#)

الهدى والصدقات والكفارات لفقراء الحرم. فما يسوغ لك ان تشتري بهذا المبلغ الذي اعطاك ما زمزم وترجعه او تسييره في البلاد. وانما انفق هذا المال كما امرك صاحبك على فقراء - [00:43:00](#)

الحرم اما اذا كان اخذ ماء زمزم وتعبته قوالين مثلا ترسلها على حسابك ومنك فهذا جائز لانه جاء ان عائشة رضي الله عنها كان تنقل من ماء زمزم الى المدينة - [00:43:20](#)

كل سنة وانتم طيبين يقول السائل في طواف العمرة كان رجل يقف بزجاجة عطر فعطرنى وانا اطوف طواف العمرة فهل العمرة تفسد؟ اولاً ما تفسد العمرة ان شاء الله. ثم ان المحرم ما يجوز له ان يتطيب. فاذا كنت جاهل - [00:43:50](#)

او ناسي فلا بأس عليك ولا شيء عليك وليس عليك هدي ولا فدية. وان كنت تعلم انك العطر والطيب ممنوع للمحرم. في الشريعة. ولم تكن ناسيا وتطيبت. لا ناسي ولا جاهل. فحين - [00:44:30](#)

ان يكون عليك فدية ذلك وهي اطعام ستة مساكين او صيام ثلاثة ايام او ذبح شأن انت من الخيار بين هذه الامور الثلاثة. واما في حال جهلك او نسيانك او مددت يدك شفت - [00:44:50](#)

رأيت الناس يمدون ايديهم ويتطيبون فمددت يدك غافل. فلا شيء عليك حينئذ. ما رجعت يقول السائل هل الانسان اذا اخطأ في فريضة الحج ان يذبح هدي او يعمل فدية اطعام ستة مساكين لكل مسكين ثلاثة ريال - [00:45:10](#)

محظورات الاحرام متعددة. وليست على حد سواء. منها ما هو يعفى عن المرء فيه جهلا او نسيانا. ومنه ما في اطعام ستة مساكين او صيام ثلاثة ايام او ذبح شاة. ومنهما فديته - [00:45:40](#)

فمن لم يستطع صام عشرة ايام على الترتيب وليست على التخيير. ومنها ما هو يفسد الحج ومنها ما هو يوجب البدنة فهي متفاوتة ولا يسوء للانسان ان يتساهل في هدية الحج ويقول افتي عواطي فدية تجبر لا يا اخي احرص على ان تسلم من - [00:46:10](#)

الجبران وادي نسكك كما امرك الله جل وعلا في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تخطئ فيه اذا حصل منك شيء من الخطأ فاستدركه فاسأل اهل العلم ويبين - [00:46:40](#)

لك ما الذي يجب عليك نحو هذا الخطأ؟ لكن الاحسن بالمسلم ان يتفقه في الحج قبل ان حج يتفقه فيما يجب عليه في الزكاة قبل ان يزكي. يتفقه فيما يجب عليه من صيام رمضان قبل ان يصوم - [00:47:00](#)

وهكذا حتى يعبد الله على بصيرة يقول السائل انا معتمر واحرمت بالعمرة وطفت وسعيت ثم اغتسلت ولبست ثيابي قبل ان احلق ثم حلقت وانا لابس ثيابي فما الحكم؟ ليس عليك شيء والحمد لله - [00:47:20](#)

وكان الاولى والافضل انك لما تذكرت انك لم تحلق حينئذ ان تخلع ملابسك العالية هدية وتلبس ملابس الاحرام وتحلق او تقصر. هذا اولى. لكن ما دمت لما تذكرت سارعت في الحلق او التقصير فلا شيء عليك. لان لبسك ملابس العادية نسيانا منك غير مؤاخذ به - [00:48:00](#)

والحمد لله يقول السائل عملت عمرة واريد عمل عمرة اخرى فقالوا لا يجوز ان تخرج من مكة الى التنعيم وتعمل عمرة اخرى ما دمت اخي دخلت مكة بعمرة واديتها والحمد لله. فلا تخرج للاتيان بعمرة اخرى. افضل اعمال - [00:48:30](#)

عمرة هو الطواف بالبيت. وهذا يصوغ لك والحمد لله في كل وقت. تطوف بالبيت ولا تكرر العمرة. فان سافرت من مكة الى جدة او الى المدينة او الى الطائف او لاي بلد ثم اردت العودة الى مكة فلك ان تعود اليها بعمرة - [00:49:20](#)

يقول السائل هل يجوز للمرأة الحائض ان تمسك المصحف وتقرأ فيه الحائض ما تمسك المصحف مباشرة. وانما يكون من وراء حائل. ثم هل لها ان تقرأ او لا تقرأ القرآن؟ قولان للعلماء رحمهم الله. بعض العلماء يقول لها ان تقرأ - [00:49:50](#) لانه يخشى ان تنسى ما حفظته. او ربما تكون مجبرة على القراءة في الاختبار. او لتختبر غيرها فهي مأمورة بان تقرأ فبعضهم يجيز لها ذلك للحاجة. وبعضهم قراءة الحائض للقرآن. لكن المس ممكن ان تأخذ به - [00:50:30](#) ولا تمسه مباشرة وانما يكون من وراء حائل كثوب او قفازين او منديل او نحو يقول السائل كيف تكون النصيحة لمن يمتلك مالا ولم يحج علما بانه يعتذر عن الحج بسبب - [00:51:00](#) وبالخوف من الزحام يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد هممت ان ابعث الى هذه الامصار. يعني انصار المسلمين. فينظروا ان كان لي جدة ولم يحج فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين. والله - [00:51:30](#) الله جل وعلا يقول في كتابه العزيز ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فالحج ركن من اركان الاسلام. ويجب على كل مسلم قادر. اما اذا لم يكن - [00:52:00](#) قادر بماله او لم يكن قادر ببدنه فهذا معفو عنه. فان كان غير قادر بما فهذا لا يجب عليه الحج والحمد لله. ولا يلزم ان يستقرض ولا ان يستدين ولا يجوز له - [00:52:20](#) او ان يسأل الناس ليحج؟ لا. ما وجب عليه لان الله جل وعلا يقول من استطاع اليه سبيلا. اما من كان غير قادر في بدنه لكنه قادر في ماله. اعطاه الله جل وعلا من المال ما يكفي. لكن - [00:52:40](#) انه مريض او ضعيف فهذا يرسل من يحج عنه. يرسل من يؤدي عنه فريضة الحج ولا ينبغي للمسلم ان يتخوف من الزحام فهو يلتقي باخوانه مسلمين وعليه ان يرفق بهم ويرفقوا به ان شاء الله. ولا يتعلل بترك الحج لاي - [00:53:00](#) انه يخاف من الزحام ان كان ما يستطيع نعم فهو معذور. اما ان كان يستطيع فلا ينبغي له ان يخاف من يقول السائل رجل من رجل من اهل ينبع ذهب مع من ينبع الى جدة قبل رمضان باسبوع وينوي العمرة في رمضان - [00:53:30](#) هل يجب عليه ان يحرم من من الميقات ام يجوز له ان يحرم من جدة؟ اذا توجه من ايا كان يريد مكة للحج او يريد مكة للعمرة. ومر بالميقات فيجب عليه ان يحرم. ولو اراد ان يجلس في جدة ايام. ما يجوز له ان يتجاوز الميقات - [00:54:10](#) بدون احرام. اما اذا كان تجاوز الميقات ما يريد الحج ولا يريد العمرة. وانما يريد غرضا في جدة او في غيرها فتجاوز فلا شيء عليه. فحينما وصل الى جدة رأى انه من المناسب له ان - [00:54:40](#) تحج او يعتمر. فحينئذ يحرم من مكانه من جدة. اما اذا كان حال لمروره الميقات فهو عازم على الحج او عازم على العمرة فيجب عليه ان يحرم من الميقات لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:55:00](#) لما ذكر المواقيت قال هن لهن يعني لاهل هذه البلدان ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج او العمرة يقول السائل ايها افضل كفالة كفالة الارملة لوحدها او كفالة - [00:55:20](#) ارملة واولادها الايتام. لا شك انه اذا كلما كثر المكفول فهو افضل لان في كفالة الايتام ثواب عظيم من الله جل وعلا وفي كفالة الارملة ثواب فاذا انتصر على الارملة فقد اقتصر عليها واذا اخذ الارملة مع اولادها وكفلهم فذلك افضل - [00:55:50](#) يقول السائل اذا علمت ان شخصا يرتكب الفواحش هل ابلاغ عنه اهل الهيئة لا يا اخي لا تبارد. لا تبادر بتعليم الهيئة عنها والولاية. وانما اصحوا لا اصحوا سرا لعل الله ان يهديه على يديك ويصلح حاله وقد قال - [00:56:20](#) النبي صلى الله عليه وسلم فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. لا صح واستر عليه ولا تفضحه. فاذا رأيت انها لا تنفع فيه النصيحة وتخشى من استفحال شر - [00:57:20](#) وانتشاره فنعم. خذ على يد السفهه واطروها على الحق اطرا يقول السائل ارجو ان تصف لنا غسل الجنابة حسب السنة الغسل من الجنابة فيه غسل مجزئ وغسل كامل فالغسل المجزئ هو ان ينوي ويسمي ويغسل ما لوته ويعم بدنه بالغسل مرة واحدة -

هذا مجزئ. والكامل ان ينوي ويسمي ويغسل يديه ثلاثا ثم يغسل ما لوته ثم يتولى وضوءه للصلاة ثم يغسل جسده ثلاث مرات. والله اعلم وصلى الله وسلم سمع وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:20](#)